



رئيس مجلس الإدارة رئيس التحرير

فخرى كريم

العدد (583) السنة الثالثة الست(21)كانون الثاني 2006

(21)ذي الحجة 1426

http ://www.almadapaper.com

E.Mail - almada@almadapaper.com

250

دينارا

16

صفحة

جريدة سياسية يومية

بشأن ما نشرته لوس انجلز تايمز

لعبة الكشافة الأمريكية

هينة التحرير

أعد جيش الاحتلال الأمريكي مواد اعلامية واعلانات اخفى مصدرها باستخدام طرف غامض، ثم مررها على الصحافة المحلية لقاء ثمن. هذا ما كشفت عنه صحيفة لوس انجلز تايمز الأمريكية مؤخرًا.

هذا الكشف يتزامن مع تحقيقات واسعة تجريها جهات امريكية عديدة بشأن فساد مالي مارسه السلطات المالية والإدارية في العراق. ولئن تكون مخطئان إذا استنتجنا ان روائح الفساد هي التي قادت الصحيفة الأمريكية إلى المطبخ الإعلامي لجيش الاحتلال.

ان واحدة من الصعوبات التي تعترض فهمنا للروايات الصحفية الأمريكية المأخوذة من الساحة العراقية هي حرصها على تقديم روايات يحصرها أسلوب خاص تأبى التقدم باستنتاجات سياسية واضحة. نحن لا نستخف بهذا الأسلوب مادام فعالا، وقد نعمتده في قضايا خاصة. من الواضح ان موقفنا من المشكلة مختلف، ففضيحة المطبخ الإعلامي للجيش الأمريكي شكل اهانة للصحافة العراقية واستخفافا بها، وهي مازالت في خطواتها الأولى من حيث بناء حرياتها واستقلالها الفكري. ان الامر يتعلق بنا ان، فضلا عن ذلك فان ما يروونه حادًا معزولا، او مجرد قصة صحفية، نراه نحن داخل سلسلة من الحوادث يشدها رباط الاحتلال وممارساته اللااخلاقية. ان كل ماهو سياسي ويمارس تأثيره على الساحة العراقية يحظى عندنا بأهمية استثنائية.

ان ما كشفت عنه صحيفة لوس انجلز تايمز هو فضيحة من النوع السياسي، وتتجاوز بكثير الخروقات في التقاليد الإعلامية. هذا هو استنتاجنا. نحن لا نقلل من القيمة الأخلاقية ولا المخاطر المرتبطة بالتأثير على مجرى العملية الإعلامية، بل ان هذه القيمة وتلك المخاطر تشكلان مؤشرا على قضايا أكثر خطورة. الفجش الأمريكي بات في عزلة خافتة بسبب اخطاء سياسية جوهرية، من هنا احتاج إلى مطبخ اعلامي لاسناد بنادقه المشرعة، وتبييض صفحته، وخلق ظهور وسائل الغش والخداع. وعلى الجملة نعتقد ان خروقات الجيش الأمريكي لحقوق الإنسان الأساسية في العراق أوصلته إلى الفضيحة الأخيرة.

من يخطئ في السياسة والحرب يقود نفسه إلى اقتراح محاققات أخرى.

ثمة حسابات نريد تصفيتها بشأن الروايات الصحفية التي تتلطف من الساحة العراقية. ففي الرواية الأخيرة زارنا مراسل صحيفة لوس انجلز تايمز في مبنى (المدى) لأنه اراد لروايته سندا قويا من مصدر عراقي، وقد تبين لنا في ما بعد، ان (المدى) كانت هي المصدر الوحيد، وأكثر من هذا أعطى المراسل نفسه الحق في ان يخطئ بحقنا. لاحظوا ما حدث: فوجئنا بتسلل إعلانين أو ثلاثة ذات مصدر عراقي، وقد نشرت بسبب توجهاتها العامة التي تتفق مع ميولنا، ولان مصدرها عراقي، فقد تسلم قسم الإعلانات لقاء نشرها اسعارا موضوعة لمعلمين عراقيين، فما الذي جعل المراسل يستنتج انه لو كانت من مصدر امريكي لطيننا لقاءها اسعارا أعلى؟

لا نعتقد حدوث خطأ في الترجمة، لكن المراسل قفز، بسبب خفته، إلى استنتاج مستحيل، ولأنه احتاج إلى دعم لساننا.

من بين كل الصحف العراقية التي تسلمت اليها إعلانات المطبخ الأمريكي، ظهرت (المدى) الوحيدة التي تسلمت مثل هذه الإعلانات، على الرغم من اننا الصحيفة التي رفضتها تماما، وإذا ما تسلل اثنان منها، فيسبب اللعبة التي لعبتها على مستوى الضمون والمصدر.

نشير هنا إلى ان التحرير في (المدى) لا يقرأ الإعلانات مطمئنا لوجود اوامر صارمة بشأن نوعيتها ومصدرها، والإعلانات عندنا قليلة اصلا. ان ما اثار اهتمامنا ان مراسل لوس انجلز تايمز لم ينقل عنا رفضنا لاعلانين قبل عام واحد بدوا بمضامين امريكية صريحة، وكان مصدرهما عراقيا أيضا، حتى انهما ظهرا اشبه بمقال كتبه شخص عراقي وضع اسمه تحت النص. المراسل لم ينقل كذلك اسمنا من الأساليب الرخيصة التي اعتمدها المطبخ الإعلامي في الجيش الأمريكي، وهجومنا على البنتاغون بسبب سياسياته الخرقاء في العراق.

اننا لم نخش توسيع الرواية ومدنها إلى السياسة، وهو ما نعتقد انه يتفق مع المواقف السياسية التي تعبر عنها صحيفتنا، فضلا عن اتفاهه مع الحقيقة في هذه القضية، لكن المراسل الامريكي ضيقها واحتاج إلى دعم استولى عليه باستنتاج شخصي.

ان صحيفة لوس انجلز تايمز مطالبة بتقديم اعتذار لل(المدى) عن خطأ مراسلها الذي الحق ضررا بالغا بسمعة صحيفتنا ومواقفها المستقلة، وموقفها من السياسة الأمريكية الخرقاء على وجه التحديد، تلك التي طالما اشارت اليها الصحافة وانتقدتها بشدة. إزاء ذلك تطالب الصحفيين الأجانب الذين لانشك بأهدافهم الأخلاقية والمهنية ان يكونوا أكثر تفهما لهاواجسنا الوطنية وعدم استخدام العراقيين في رواياتهم والاساءة اليهم.

في الوقت الذي نشعر بأننا قريبون ومتضامنون مع الأهداف المهنية والأخلاقية لما كشفت عنه صحيفة لوس انجلز تايمز، يأخذنا الاستغراب من كون الساحة العراقية باتت تشكل مصدرا كبيرا للروايات الصحفية الفضائحية التي تنشر في الصحافة الأمريكية. فمن أين يحصلون على معلوماتهم ان لم يكونوا قد حصلوا عليها من مصادر امريكية تحديدا ؟

نود ان نكشف عن بعض خيراتنا للصحفيين الأجانب بشأن استرجاعنا اعمالا فنية مسروقة واعادتها إلى المؤسسات التي سرقت منها عن طريق شرائها من اشخاص لا يطرحون انفسهم كلبوص ولانعامهم بالمقابل لصوصا. اهدافنا الوطنية في استرجاع تراثنا الفني من العبت والضياح هو أكثر اهمية من التوبيخات الاخلاقية التي تعرف انها غير همدية في ظروف العراق السائبة والخطرة. نعرف اننا غير مقتنعين بهذا الأسلوب، لكنه أسلوب يحقق النتيجة المرجوة، وبيقينا ضمن حسانتنا الأخلاقية واهدافنا الوطنية. إزاء ذلك نحن لا نتعامل مع فاسدين يمارسون دور المصدر لنا لفضيحة فساد، ففي الحالة العراقية البائسة نلتقي دوما بؤساء عرفوا عن طريق المصادفة ان ما حصلوا عليه يشكل عند البعض اهمية وطنية لا تقدر بثمن.

لكن فساد الطارئين والبؤساء لا يشبه ابداً فساد مؤسسة هائلة مثل الجيش الأمريكي ومطبخها الإعلامي في العراق. ان فاسدا من هذا المطبخ قد يكون هو المصدر للقصة الصحفية التي نشرت في لوس انجلز تايمز. لقاء ماذا؟ الحقيقة؟ دعونا لا نمارس الخداع على بعضنا البعض. للفاستدين ذروهم في كشف (الحقيقة 1)، لكن ليس بناؤها وفتحها على مكامن الفساد الاصلية. المنافسة الصحفية للحصول على رواية ليست بعيدة عن تبني الفاسدين كمصدر، والصحافة نفسها تدفع لهم لقاء خدماتهم، وتتكلف اخلاق المهنة بعدم البيوح عن اسمائهم.

التتمة صا ٢

المفوضية العليا المستقلة للانتخابات إلى إلغاء نتائج الاقتراع في ٢٢٧ صندوق اقتراع.

وخلص التقرير إلى ان النتائج التي اسفرت عنها هذه الانتخابات رسخت في وجدان الفريق ان هذه الرحلة من تاريخ العراق تؤكد الحاجة الملحة لقيام وحدة وطنية حقيقية تشمل فيها جميع مكونات الشعب العراقي بلا استثناء ولا تهميش وان تغطي هذه المكونات الفرصة الحقيقية للمشاركة في صنع القرار وخاصة في القضايا المصيرية التي تمس حاضر العراق ومستقبله.

مفتطفا موسعة من التقرير على الصفحة الثانية"

حيث اتخذت إجراءات لضمان ممارسة الحقوق والحريات السياسية وشملت إجراءات خلاقة لضمان تمثيل النساء .

وأشاد التقرير بسعة تمثيل الكيانات السياسية التي شاركت في الانتخابات ونظماها من تاليف اللوائح وإجراء الحملات الانتخابية على الرغم من وجود أعمال عنف خطرة. وتطرق التقرير إلى تقديم التي شكوى تدعي وجود أنواع متعددة من الانتهاكات والمخالفات الانتخابية منها التلاعب في استمارات الفرز والترهيب والعنف والتواضع في سجلات الناخبين حيث دفعت الانتهاكات القانونية

والطعون بشأن نتائج الانتخابات، مشيراً إلى ان نتائج الانتخابات النهائية الصادق عليها ستعلن الأسبوع المقبل.

(اسماء النواب الفائزين بعضوية المجلس ص٢٠). وقبل هذا كانت البعثة الدولية لمراقبة الانتخابات العراقية قد اصدرت تقريرها النهائي الذي أعده فريق التقييم التابع لها. وخلص التقرير إلى ان الإطار القانوني للانتخابات كان متوافقا مع المعايير الديمقراطية كما جرى تعريفها من قبل القانون الدولي والمنظمات الدولية بالاخص انها أجريت في ظل دستور وقانون انتخابي جديد

والتحليل فصلت على ثلاثة مقاعد بعد ان جمعت (١٢٩٨٤٧) وحصلت قائمة رساليون على مقعدين ادهما وطني بعد ان جمعت (١٤٥٠٢٨) صوتا، موضحا ان قائمة مثال الالوسي للامة العراقية والجهة التركمانية العراقية والحركة اليزيدية من اجل الاصلاح والتقدم وقائمة الرافدين حصل كل منها على مقعد واحد. مؤكدا ان مقاعد المحافظات بلغت (٣٣٠) مقعدا و(٤٤) مقعدا وطنيا ومقعدا تعويضيا ليكون مجمل المقاعد (٣٧٥) مقعدا في مجلس النواب القادم.

ويبين رئيس ان المفوضية ستعمل الكيانات السياسية يومين لتقديم الشكاوى

بغداد / نصيب العوام أعلنت المفوضية العليا المستقلة للانتخابات امس النتائج النهائية غير المصدقة للانتخابات البرلمانية التي جرت منتصف الشهر الماضي، وقال صفوان رشيد عضو مجلس المفوضين في مؤتمر صحفي عقدته المفوضية وحضرته (المدى) ان قائمة الائتلاف العراقي الموحد فازت بالمرکز الأول بعد ان حصلت على (١٢٨) مقعداً منها (١٩) مقعداً من المقاعد الوطنية (التعويضية) بعد ان جمعت (٥٠٢١٣٧) صوتاً، فيما حلت قائمة التحالف الكردستاني بالمرکز الثاني عندما حصلت على (٥٣) مقعداً منها (١٠) وطنية بعد ان جمعت صوتاً اما كتلة المصالحة

انتشار ٣ آلاف مقاتل من أبناء العشائر

لمواجهة الجماعات المتطرفة

اربعة تظيمات مسلحة تعلن وقف تعاونها

مع تنظيم القاعدة في الرمادي

عشائر المنطقة ستوفر الحماية وستتصدى للناصر الدخيلة والمخرية، حسب وصف المصدر "وعلى صعيد متصل كشف مصدر رفيع المستوى في الداخلية ل(المدى) ان القوات العراقية بالتعاون مع متعددة الجنسية تقوم حالياً بعملية عسكرية اطلق عليها اسم (الجيل) وذلك في منطقة البغدادي الغربية وانها اعطلت أكثر من ١٥٠ شخصاً وصادرت كميات من الاسلحة.

الإسلامي) تدين العمليات المسلحة التي تستهدف الأبرياء وانها توقف تعاونها مع تنظيم القاعدة. إلى ذلك ذكر مصدر امني مطلع رفض الكشف عن اسمه ان عشائر الرمادي شكلت ميليشيا تتكون من ٣ الاف مقاتل ستنتشر في المدينة بالاتفاق مع القوات متعددة الجنسية التي ستستقر في القصور الرئاسية بعد الانتهاء من العمليات الجارية في المنطقة الغربية. وأضاف المصدر ان

الرواديا / الصدا أعلنت اربعة تنظيمات مسلحة في بيان لها جرى توزيعه في الرمادي امس الجمعة انها اوقفت تعاونها مع التنظيمات التابعة للعراق التي يديرها الارهابي الاردني أبو مصعب الزرقاوي. وجاء في البيان الذي حصلت (المدى) على نسخة منه ان الجهات التي تحمل اسماء (نوار الانبار) و (كتائب ثورة العشرين) و (جيش المجاهدين) و

اكتشاف مقبرة جماعية

لنساء وأطفال في النجف

النجف / عليا المصليبا اكتشفت في النجف مقبرة جماعية سابعة تضم اكثر من ٢٢ ضحية لأطفال ونساء مقيدة ايديهم الى الورا، التي طالما اشارت اليها الصحافة وانتقدتها بشدة. احياء. "وقال مصدر مسؤول في محافظة النجف ل(المدى): تم اكتشاف هذه المقبرة من خلال عمل احدي الشركات التي تنفذ عمليات الحفرات في موقع يقع غرب منطقة الحيدرية شمال مدينة النجف". وأضاف المصدر. ان طه الجزاوي نائب رئيس الجمهورية في النظام المباد هو الذي اصدر اوامر تنفيذ احكام الاعدام في جميع هؤلاء الضحايا عقب فشل انتفاضة عام ١٩٩١.

بدء الضخ التجريبي للنفط

عبر ميناء جيهان

بغداد / كريم السوداني أعلنت وزارة النفط بدء الضخ التجريبي للنفط عبر منفذ ميناء جيهان التركي. مسؤول في الوزارة قال : ان إعادة الضخ التجريبي جاء بعد جهود متواصلة لتسهيل العاملون في القطاع النفطي لتأهيل واصلاح انابيب النفط الخام المتضررة نتيجة العمليات التخريبية مضيافا ان الطاقة الكلية للثب التجريبي تزيد على ٢٠٠ الف برميل يوميا وفي النية رفع الطاقة التقديرية في غضون الاسابيع المقبلة.

عصابة مسلحة تسطو على منزل

عمو بابا وتسرق أموالاً مخصصة لعلاج



العراق. وأضاف شيخ المدرين: وقد قامت عناصر المجموعة التي لم تعرف عليها بسرقة اموال تبرع بها عدد من الشخصيات واعتبر كبير المدرين الذي قاد المنتخب العراقي في اكبر عدد من المباريات الدولية ان هذا الاعتداء سيؤخر من فرصة العلاج. وكان شيخ المدرين يفترض ان يغادر نهاية الأسبوع الجاري إلى عمان ليدخل احد مستشفياتها لإجراء عملية جراحية لبترا احد اصابع قدمه اليمنى بسبب مضاعفات إصابته بمرض ادى في وقت سابق إلى بتر اصبعين العام الماضي في عمان.

وكان الرئيس جلال طالباني اوفد احد معاونيه مؤخراً لزيارة شيخ المدرين والاطمئنان على صحته كما قدم له رئيس الوزراء العراقي السابق ايباد علاوي مساعدته مالية لغرض العلاج إضافة إلى مسؤول رفيع المستوى من اقليم كردستان العراق.

إغلاق ٩ مدن عشية الإعلان عن النتائج تحسباً لأعمال عنف

النجف وكربلاء لمدة يومين الذي أعلن عنه امس يهدف إلى تأمين مناطق محيط بغداد بعد ان توفرت معلومات دقيقة عن نية جماعات مسلحة تنفيذ عمليات ارهابية ضخمة في بغداد ومحيطها. وأوضح العسكري ان هناك معلومات عن عصابات مسلحة تحاول التحرك بين المناطق التي شملها الاغلاق ومدينة بغداد لغرض القيام بأعمال عنف مشدداً على ان هذا الاجراء لا يستهدف

المناطق المشمولة به بل يهدف إلى قطع خطوط الاعداء بين هذه المدن وبغداد و اشار العسكري ان هذا الاجراء واتخذ وقائياً بعد ان شهدت بغداد وبعض المدن تصعيدا في اعمال العنف اودت بحياة العشرات من الأبرياء، موضحا ان قوات الامن تغطي اول شيء في سبيل عدم افساد فرحة المواطن العراقي بالنتائج التي اسفرت عنها الانتخابات.

بغداد / أكد المناطق بأسم وزارة الدفاع السيد محمد العسكري ان قرار اغلاق طرق المواصلات في عدد من المحافظات اتخذ بناء على معلومات استخبارية دقيقة بوجود عمليات ارهابية ستنفذ في بغداد بالتزامن مع الإعلان عن نتائج الانتخابات. وقال العسكري في تصريح خاص به (المدى) امس : ان قرار اغلاق مدن الموصل وسامراء والرمادي والفولجة وكركوك وبابل ويعقوبة

محاظف ذي قار يكشف عن اجباط محاولة تخريبية للسيطرة على المحافظة

بغداد / أكد شيخ المدرين مجموعة مسلحة قامت باقتحام منزله في منطقة زبوننة وسط العاصمة بغداد وسرقت اموالاً كان مسؤولون حكوميون قد تبرعوا بها لغرض تسديد نفقات علاجه. وأوضح بابا ان عدداً من المسلحين قاموا ليلة الأربعاء على الخميس وفي تمام الساعة العاشرة والنصف بدهم المنزل وقبضوا على اثنين من عصب عينيه واجبروه تحت تهديد السلاح على ابلاغهم بشأن طبيعة الاموال التي قدمها عدد من المسؤولين له خلال الايام القليلة الماضية لغرض علاجه خارج

الناصوية / كشف محافظ ذي قار وكالة عن اجباط مخطط لاسقاط المحافظة كانت تعمل على تنفيذه اربع مجاميع مسلحة مدعومة من احدى دول الجوار خلال التظاهرات التي شهدتها المحافظة مطلع الشهر

الجاري. وقال احمد الشيخ علي في اجتماع ضم اعلامي المحافظة ومسؤولي اعلام الدوائر الحكومية : اكتشفنا اربع مجاميع تخريبية كانت تخطط لاسقاط المحافظة واقتحام السجن الاصلاحى ونهب المصارف والسيطرة